الباب الثاني

الطباق في علم البلاغة

أ. تعريف البلاغة وأقسامها

كلمة البلاغة لغة تعنى الوصول والانتهاء. يقال بلغ الشخص بلاغة, اذا وصل بكلامه الى ما يريده له من امتاع أو اقناع. وهي في الإصطلاح البلاغى تختلف باختلاف موصوفها, وموصوفها اما لكلام واما لمتكلم.[١]

وهناك أيضا, وتقع في الإصطلاح وصفا للكلام والمتكلم فقط دون الكلمة لعدم السماع.[٢]

أما البلاغة هي تأدية المعني الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة, لها في النفس أثر خلاب, مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه, والأشخاص الذين يخاطبون.[٣]

---

[١] عبدك عبد العزيز قلقيلة, البلاغة الاصطلاح,(شارع جواد حسنى/ القاهرة: دار الفكر العربى, ١٩٩٢م/١٤١٢هـ). ص: ٣٠

[٢] السيد أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع,(صيدا–بيروت: المكتبة العصرية, ١٩٩٩م). ص: ٤٠

[٣] على الجارم ومصطفى أمين, البلاغة الواضحة البيان المعانى البديع,(جاكرتا: دارالمعارف,١٩٩٩م). ص: ٨

والبلاغة تنقسم الى ثلاثة أقسام وهي علم البيان علم المعانى وعلم البديع.

١. علم البيان

البيان معناه في اللغة: الكشف والإيضاح, وهو اسم لكل شيئ كشف لك بيان المعنى, وهتك لك الحجب دون الضمير, حتى يفضى السامع الى حقيقته, ويهجم على على محصوله, كائنا ماكان ذلك البيان.

وفي الإصطلاح البلغاء: أصول وقواعد يعرف (أي يعرف من حصل تلك الأصول كيف يعبر عن المعنى الواحد بعبارات بعضها أوضح من بعد) بها ايراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى, ولابد من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائما.[٤] وهناك أيضا, في اصطلاح البلاغين هو علم يعرف به كيفية ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة, مع مطابقة كل طريقة لمقتضى الحال.

---

[٤] السيد أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع,(صيدا–بيروت: المكتبة العصرية, ١٩٩٩م). ص: ٢١٦

وهذه الطرق المختلفة هي التشبيه والمجاز (الاستعارة, والمجاز المرسل), والكناية, وهي أهم مباحث علم البيان.[٥]

٢. علم المعانى

علم نعرف به تركيب الجملة الصحيحة المناسبقة للحال أو يرشدك الى كيفية استعمال الألفاظ العربية استعمالا مناسبا للمقام والمعاني.[٦]

وهو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التى بها يطابق مقتضى الحال.

وينحصر في ثمانية أبواب, وهي أحوال الإسناد الخبرى, أحوال المسند اليه, أحوال المسند, أحوال متعلقات الفعل, القصر, الإنشاء, الصل والوصل, الإيجاز والإطناب والمساوة.[٧]

أولها الإسناد الخبري, نحو: قام زيد, ثانيها المسند اليه, نحو: زيد عالم. الذي اسناد اليه العلم (زيد) فهو مسند اليه, ثالثها المسند, نحو: (علم) في المثال السابق, رابعها متعلقات الفعل, نحو: والله يدعوا

---

[٥] أسامة البحري, تيسير البلاغة (علم البيان), (دون المكان: طنطا, ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م), ص: ٨

[٦] عبد العزيز العزيز بن علي الحربي, البلاغة الميسرة, (بيروت-لبنان: دار ابن حزم, ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م). ص: ٢١

[٧] للاءمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن, التخليص في علوم البلاغة, (دون المكان: دار الفكر العربى, ١٩٠٤م). ص: ٣٤

الى دار السلام, خامسها القصر, نحو: ماالمتنبي الاشاعر, سادسها الإنشاء, نحو: أتحب علم المعاني؟, سابعها الفصل والوصل, نحو: انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود, ثامنها الإيجاز الإطناب و المساوة, الإيجاز نحو: (ولكم في القصاص حيوة) الكلام أقل من المعنى, الإطناب نحو: (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون) فيه اطناب بالتكرار, والمساوة نحو: هل جزاء الإحسان, اللفظ مساو للمعنى.[٨]

٣. علم البديع

تطلق لفظة "بديع" في اللغة على معان متقاربه هي: المحدث والعجيب والمخترع والحديد, الذي ينشا على غير مثال, جاء في المعجمات العربية. وتحمل لفظة "البديع" معاني متشابهة لهذه المعاني في الإستعمال القرآني.[٩]

---

[٨] عبد العزيز العزيز بن علي الحربي, البلاغة الميسرة, (بيروت–لبنان: دار ابن حزم, ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م). ص: ٢٢

[٩] خالد كاظم حميدي الحمداوي," أساليب البديع في نهج البلاغة دراسة الوظائف الدلالية والجمالية", (أطروحة, قدمها الى مجلس كلية الأدب في جامعة الكوفة ١٤٣٢هـ-٢٠١١م) ص: ٦

ب. لمحة عن علم البديع

علم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام, ينقسم علم البديع الى قسمين وهما المحسنات المعنوية والمحسنات اللفظية.[١٠]

المحسنات المعنوية

هي التي يكون التحسين بها راجعا الى المعنى أولا وبالذات, وان كان بعضها قد يفيد تحسين (كما سيأتي في العاكس في قولهم عادات السادات سادات العادات فان في اللفظ شبه الجناس اللفظي لاختلاف المعنى, ففيه التحسين اللفظي والغرض الأصلي الاخبار بعكس الاضافة مع وجود الصحة) اللفظ أيضا كالطباق بين يسر ويعلن في قوله تعالى: يعلم ما يسرون وما يعلنون (سورة البقرة الأية: ٧٧), وعلامتها أنه لو غير اللفظ بما يرادفه يعلم.[١١]

تنقسم المحسنات المعنوية الى ست وثلاثين أقسام وهي التورية, الاستخدام, الاستطراد, الافتنان, الطباق, المقابلة, مراعاة النظير, الارصاد, الادماج, المذهب الكلامى, حسن التعليل, التجريد, المشاكلة, المزاوجة, الطي والنشر, الجمع, التفريق, التقسيم, الجمع مع التفريق, الجمع مع التقسيم, المبالغة, المغايرة, تأكيد المدح بما يشبه الذم, تأكيد الذم بما يشبه المدح, التوجية, نفى الشئ بايجابة, القول بالموجيب, ائتلاف اللفظ مع المعنى, التفريع,

---

[١٠] عبد العزيز العزيز بن علي الحربي, البلاغة الميسرة, (بيروت–لبنان: دار ابن حزم, ١٤٣٢هـ– ٢٠١١م). ص: ٧٩

[١١] محتوى مقرر علم البديع– الخطة القديمة, ص: ٣١٩

الاستتباع, السلب والايجاب, الابداع, الأسلوب الحكيم, تشابه الأطراف, العكس, تجاهل العارف.[١٢]

١. التورية

التورية هي أن يبذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان: قريب ظاهر, غير مراد, وبعيد خفي هو المراد. كقول النبي صلى الله عليه وسلم يوم خروجه الى بدر وقد قيل له: ممن أنتم؟ قال: من ماء. وماء لها معنيان قريب ظاهر غير مراد, وهو اسم قبيلة, وبعيد خفي هو المراد ويعنى المدة التي خلق الله تعالى منها الحياة مصداقا لقوله تعالى: وجعلنا من الماء كل شئ حي (الأنبياء : ٣٠).[١٣]

والتورية تنقسم الى أربعة أقسام, وهي التورية المجردة, التورية المرشحة, التورية المبينة والأخر التورية المهيأة.

٢. الاستخدم

الاستخدم هو ذكر لفظ مشترك بين معنين يراد به أحدهما ثم يعيد عليه ضمير أو اشارة بمعناه الأخر, أو يعاد عليه ضميران يراد بثانيهما غير ما يراد

---

[١٢] السيد المرحوم أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع, (سورابايا: المكتبة الهداية, ١٣٧٩هـ- ١٩٦٠م), ص: ٣٦٢-٣٩٢

[١٣] أبو العباس عبدالله, كتاب البديع, (بيروت-لبنان: مؤسسة الكتاب الثقافية, ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م), ص: ١٠٥- ١٠٦

بأولهما فالأول. كقوله تعالى: فمن شهد منكم الشهر فليصمه (البقرة: ١٨٥) أريد بالشهر الهلال, وبضميره الزمان المعلوم.[١٤]

٣. الاستطراد

الاستطراد هو أن يخرج المتكلم من الغرض الذي هو فيه الى غرض آخر لمناسبة بينهما, ثم يرجع فينتقل الى اتمام الكلام الأول.[١٥]

٤. الافتنان

الافتنان هو الجمع بين فنين مختلفتين, كالغزل, والحماسة, والمدح, والهجاء, والتعزية والتهنئة, كقول عبدالله بن همام السلولى, جامعا بين التعزية والتهنئة, حين دخل على يزيد وقد مات أبوه معاوية.[١٦]

٥. المقابلة

جعلها السكاكى واقزوينى شعبة من الطباق.

جاء في الإيضاح: ودخل في المطابقة مايخص باسم المقابلة وهي أن يؤتى بمعنين متوافقين, أومعان متوافقة ثم يؤتى بما يقابلها أو يقابلها على الترتيب.[١٧]

---

[١٤] السيد أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع,(صيدا–بيروت: المكتبة العصرية, ١٩٩٩م). ص: ٣٠١

[١٥]السيد المرحوم أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع, (سورابايا: المكتبة الهداية, ١٣٧٩هـ– ١٩٦٠م), ص: ٣٦٥

[١٦] السيد أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع,(صيدا–بيروت: المكتبة العصرية, ١٩٩٩م). ص: ٣٠٢

[١٧] عبدك عبد العزيز قلقيلة, البلاغة الاصطلاح,(شارع جواد حسنى/ القاهرة: دار الفكر العربى, ١٩٩٢م/١٤١٢هـ). ص: ٣٩٥

٦. الطباق

الطباق هو الجمع بين الشئ وضده ف الكلام.[١٨] كقوله تعالى (وتحسبهم أيقاظا وهم رقود). وقال الخليل رحمه الله (طابقت بين الشيئين اذا جمعتهما على حذو واحد), وكذالك قال أبو سعيد فالقائل لصاحبه (أتيناك لتسلك بنا سبيل التوسع فأدخلتنا في ضيق الضمان, قد طابق بين السعة والضيق في هذ الخطاب). وقال تعالى: ولكم في القصاص حيوة يأولى الألباب.[١٩]

٧. مراعاة النظير

مراعاة النظير هي الجمع بين أمرين أو أمور متناسبة لا على جهة التضاد, وذلك اما بين اثنين, نحو في قوله تعالى وهو السميع البصير(الشورى: ١١).[٢٠]

---

[١٨] على الجارم ومصطفى أمين, البلاغة الواضحة البيان المعانى البديع,(جاكرتا: دارالمعارف,١٩٩٩م). ص: ٢٨١

[١٩] أبو العباس عبدالله, كتاب البديع, (بيروت–لبنان: مؤسسة الكتاب الثقافية, ١٤٣٣هـ– ٢٠١٢م), ص: ٤٨

[٢٠] السيد أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع,(صيدا–بيروت: المكتبة العصرية, ١٩٩٩م). ص: ٣٠٤

٨. الارصاد

الارصاد هو أن يذكر قبل الفاصلة (من الفقرة, اوالقافية, من البيت)ما يدل عليه اذا عرف الروي, نحو كقوله تعالى (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب).[٢١]

٩. الادماج

الادماج هو أن يضمن كلام سيق لمعنى معنى آخر فهو أعم من الاستتباع, كقوله: أقلب فيه أجفانى كأنى أعدبها على الدهر الدنيا فاءنه ضمن وصف الليل باالطول, الشكاية من الدهر.[٢٢]

١٠. المذهب الكلامى

المذهب الكلامى هو ايراد حجة للمطلوب على طريقة أهل الكلام, نحو: لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا.[٢٣]

---

[٢١] السيد المرحوم أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع, (سورابايا: المكتبة الهداية, ١٣٧٩هـ- ١٩٦٠م), ص: ٣٦٩

[٢٢] للاءمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن, التخليص في علوم البلاغة, (دار الفكر العربى) ص: ٣٨٣-٣٨٤

[٢٣] للاءمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن, التخليص في علوم البلاغة, (دار الفكر العربى)ص: ٣٤٧

١١. التجريد

التجريد هو أن ينتزع من أمر ذى صيفة آخر مثله فيها مبالغة لكمالها فيه, نحو قولهم: لئن سألت فلانا لتسألن به البحر.[٢٤]

١٢. حسن التعليل

حسن التعليل هو أن يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقى, وهو أربعة أضروب: لأن الصفة اما ثابتة قصد بيان علتهما, أو غير ثابتة أريد اثباتها, والأولى اما أن لايظهر لها في العادة علة.

كقوله: لم يحك نائلك السحاب وانما حمت به فصبيبها الرحضا أو يظهر لها غلة غير المذكورة.[٢٥]

١٣. المشاكلة

المشاكلة هي أن يذكر الشئ بلفظ غيره, لوقوعه في صحبته, كقوله تعالى: (تعلم مافي نفسى ولا أعلم مافي نفسك) المراد: ولا أعلم ماعندك.[٢٦]

---

[٢٤] للاءمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن, التخليص في علوم البلاغة, (دار الفكر العربى)ص: ٣٦٧

[٢٥] للاءمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن, التخليص في علوم البلاغة, (دار الفكر العربى)ص: ٣٧٥

[٢٦] السيد المرحوم أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع, (المكتبة الهداية)ص: ٣٧٥

١٤. اللمزاوجة

اللمزاوجة هي أن يزاوج المتكلم بين معنين في الشرط والجزاء, بأن يرتب على كل منهما معنى, رتب على الأخر. كقوله: اذا مانهى الناهى فلج بى الهوى أصاخت الى الوشى فلج بها الهجر زاوج بين النهى والاصاخة في الشرط والجزاء بترتيب اللجاج عليهما.[٢٧]

١٥. الطى والنشر

الطى وانشر هو أن يذكر متعدد, ثم يذكر مالكل من أفراد, شائعامن غير نعيين, اعتماد على تصرف السامع في تمييز مالكل واحد منها, ورده الى ماهو له.[٢٨]

١٦. الجمع

الجمع هو أن يجمع المتكلم بين متعدد, تحت حكم واحد. كقوله تعالى: (المال والبنون زينة الحياة الدنيا), لفظ المال والبنون هما جمع من اللفظ زينة في حياة الدنيا.[٢٩]

---

[٢٧] السيد المرحوم أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع, (المكتبة الهداية)ص: ٣٧٦

[٢٨] السيد المرحوم أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع, (المكتبة الهداية)ص: ٣٧٦

[٢٩] السيد المرحوم أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع, (المكتبة الهداية)ص: ٣٧٧

١٧. التفريق

التفريق هو أن يفرق بين أمرين من نوع واحد في اختلاف حكمها. نحو قوله تعالى: (وما يستو البحران هذا عذاب فرات سائغ شرابه, وهذا ملح أجاج).[٣٠]

١٨. التقسيم

التقسيم هو أن يذكر متعدد, ثم يضاف الى كل من أفراده, ماله على جهة التعيين.نحو كقوله تعالى: (كذبت ثمود وعاد باالقارعة, فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية, فأما عاد فأهلكوا بريح صرصرعاتية).[٣١]

١٩. الجمع مع التفريق

الجمع مع التفريق هو أن يجمع المتكلم بين شيئين في حكم واحد, ثم يفرق بين جهتى ادخالهما. كقوله تعالى: (خلقتنى من النار, وخلقته من طين).

٢٠. الجمع مع التقسيم

الجمع مع التقسيم هو أن يجمع المتكلم بين شيئين أو أكثر تحت في حكم واحد, ثم يقسم ما جمع أو يقسم أول ثم يجمع.[٣٢] نحو كقوله تعالى:

---

[٣٠] السيد المرحوم أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع, (المكتبة الهداية)ص: ٣٧٧

[٣١] السيد المرحوم أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع, المكتبة الهداية)ص: ٣٧٨

(الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ويريل الأخرى الى أجل مسمى).

٢١. المبالغة

المبالغة هي أن يدعى المتكلم لوصف, بلوغه في الشدة أو ضعف حدا مستبعدا, أو مستحيلا.[٣٣]

٢٢. المغايرة

المغايرة هي مدح الشئ بعد دمه, أو عكسه. كقول الحرير في مدح الدينار: (أكرم به أصرف راقت صفرته) بعد دمه في قوله: (تبا له من خادع ممارق).[٣٤]

٢٣. تأكيد المدح بما يشبه الذم

تأكيد المدح بما يشبه الذم يسميه بعضهم الإستثناء بسبب لزوم استعمال (غير أن) و (الا أن) و (سوى أن) و (بيد أن) وأمثالها , والتى تحمل في كنهها معنى الإستثناء في الجملة.[٣٥]

---

[٣٢] السيد المرحوم أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع, (سورابايا: المكتبة الهداية, ١٣٧٩هـ- ١٩٦٠م), ص: ٣٧٩

[٣٣] السيد المرحوم أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع, (المكتبة الهداية)ص: ٣٨٠

[٣٤] السيد المرحوم أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع, (المكتبة الهداية)ص: ٣٨٠

٢٤. تأكيد الذم بما يشبه المدح

تأكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضربان:

الأول أن يستثنى من صفة مدح منفية ذم بتقدير دخولها في صفة المدح المنفية, كقوله: (فلان لا خير فيه الا أنه لص, ولا فضل للقوم الا أنهم بخلاء).

والثانى أن يثبت للشئ صفة ذم تعقب بأدات استثناء تليها صفة ذم أخرى له, كقوله: (فلان كذاب الا أنه خائن, وفلان حسود الا أنه نمام).[٣٦]

٢٥. التوجية

الوجيه هو أن يؤتى بكلام يحتمل معنين متضادين على السواء كهجاء, ومديح ودعاء للمخاطب, أم دعاء عليه, ليبلغ القائل غرضه بما لايمسك عليه, كقول بشار في خياطه أعور (أسمه عمر): خاط لى عمرو قباء ليت عينيه سواء.[٣٧]

---

[٣٥] أبو العباس عبدالله, كتاب البديع, (بيروت–لبنان: مؤسسة الكتاب الثقافية, ١٤٣٣هـ– ٢٠١٢م), ص: ٧٧

[٣٦] عبدك عبد العزيز قلقيلة, البلاغة الاصطلاح,(شارع جواد حسنى/ القاهرة: دار الفكر العربى, ١٩٩٢م/١٤١٢هـ). ص: ٣١٥

[٣٧] السيد المرحوم أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع, (المكتبة الهداية)ص: ٣٨٣

٢٦. نفى الشئ بايجابه

نفى الشئ بايجابه أن يضفى متعلق أمر عن أمر, فيوهم اثباته له, والمراد نفيه عنه أيضا, نحو قوله تعالى: (تليهم تجارة ولا بيع عن ذكرالله).[٣٨]

٢٧. القول باالموجب

الأول باالموجب أن يقع في الكلام الغير اثبات صفة لشئ وترتيب حكم عليها فينقل السامع تلك الصفة الى غير ذلك الشئ من غير تعرض لثبوت ذلك الحكم له أو انتفائه عنه, كقوله تعالى: (يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعزمنها الأذل والله العزة ولرسوله وللمؤمنين).

والثانى حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده بذكر متعلق له, كقوله: وقالو قد صفت منا قلوب لقد صدقوا ولكن عن ودادى أراد بصو قلوبهم (الخلوص) فحمله على الخلو بذكر متعلقة, وهو قوله (عن ودادى).[٣٩]

٢٨. ائتلاف اللفظ مع المعنى

ائتلاف اللفظ مع المعنى هو أن تكون الألفاظ موافقة للمعنى, فتختار الألفاظ الجزلة والعبارة الشديدة للفخر والحماسة, وتختار الكلمات الرقيقة,

---

[٣٨] السيد المرحوم أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع, (المكتبة الهداية)ص: ٣٨٤

[٣٩] السيد المرحوم أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع, (سورابايا: المكتبة الهداية, ١٣٧٩هـ- ١٩٦٠م), ص: ٣٨٤-٣٨٥

والعبارة اللينة للغزل والمدح.[٤٠] كقوله: اذا ماغضبناغضبة وضربة هتكنا حجابا الشمس أوقطرت دما, اذا ما أعرنا سيدا من قبيلة ذرا منبر صلى علينا وسلما.

٢٩. التفريع

التفريع هو أن يثبت حكم لمتعلق أمر بعد اثباته لمتعلق له آخر. كقول الشاعر: فاضت يداه بالنضار كما, فاضت ظباه في الوغى يدمى.[٤١]

٣٠. الاستتباع

الاستتباع هو الوصف بشئ على وجه بستتبع الوصف بشئ آخر, مدحا أو ذما, يعنى أن الاستتياع هو المدح على وجه يستتبع المدح بأمر آخر. كقوله: ألا أيها المال الذي قد أباده تسل بهذا فعله بالكتائب.[٤٢]

٣١. السلب والايجاب

السلب والايجاب هو أن يقصد المتكلم تخصيص شئ بصفة فينفيهما عن جميع الناس, ثم يثبتها له مدحا أذما.[٤٣]

---

[٤٠] السيد أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع,(صيدا–بيروت: المكتبة العصرية, ١٩٩٩م). ص: ٣١٦

[٤١] السيد أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع,(المكتبة العصرية) ص: ٣١٧

[٤٢] السيد أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع,(المكتبة العصرية) ص: ٣١٧

[٤٣] السيد أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع,(المكتبة العصرية) ص: ٣١٧ – ٣١٨

٣٢. الابداع

الابداع هو أن يكون الكلام نشتملا على عدة أنواع من البديع. نحو: فضحت الحياء والبحر جودا فقد بكى الحياء من حياء منك والتطم البحر.[٤٤]

٣٣. الأسلوب الحكيم

الأسلوب الحكيم هو تلقى المخاطب بترك الاءجابة عن سؤاله, والاءجابة عن سؤال آخر لم يسأله لفاتله الى أنه كان ينبغى أن يسأل السؤال الثانى لا الأول.[٤٥] قوله تعالى: (يسألونك عن الأهلة قل هي مواقة اللناس والحج).

٣٤. تشابه الأطراف

تشابه الأطراف قسمان معنوى ولفظ وهما:

فالمعنوى هو أن يختم المتكلم كلامه بما يناسب ابتداءه في المعنى, وفي اللفظى هو أن يعيد الناظم لفظة القافية من كل بيت في أول البيت الذي يليه.

٣٥. العكس

العكس هو أن يقدم جزء من الكلام ثم يؤخر, ويقع على وجوه, منها أن يقع بين أحد طرفى جملة وما أضيف اليه. نحو: عادات السادات سادات العادات, ومنها ان يقع بيت المتعلق فعلين في جملتين.

---

[٤٤] السيد أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع,(المكتبة العصرية) ص: ٣١٨

[٤٥] عبدك عبد العزيز قلقيلة, البلاغة الاصطلاح,(شارع جواد حسنى/ القاهرة: دار الفكر العربى, ١٩٩٢م/١٤١٢هـ). ص: ٣٢٣

٣٦. تجاهل العارف

تجاهل العارف هو كما سماه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره ليكتة, كالتوبيخ في قول الخارجية: أيا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريقه.[٤٦]

المحسنات اللفظية

وهي التي يكون التحسين بها راجعا الى اللفظ قصدا والى المعنى عرضا: لأن كاما عير عن معنى بلفظ حسن, استحسن معناه تبعا, وذلك كالجناس في قول الله تعالى: (يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون مالبثوا غير ساعة).[٤٧]

تنقسم المحسنات اللفظية الى ست عشر أقسام وهي الجناس, التصحيف, الأزدواج, السجع, الموازنة, الترصيع, التشريع, لزوم مالا يلزم, ردالعجز على الصدر, مالايستحيل بالانعكاس, المواربة, ائتلاف اللفظ مع اللفظ, التسميط, الانسجام أوالسهولة, الاكتفاء, التظريز.[٤٨]

---

[٤٦] للاءمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن, التخليص في علوم البلاغة, (دون المكان: دار الفكر العربى, ١٩٠٤م). ص: ٣٨٥

[٤٧] عبدك عبد العزيز قلقيلة, البلاغة الاصطلاح,(شارع جواد حسنى/ القاهرة: دار الفكر العربى, ١٩٩٢م/١٤١٢هـ). ص: ٢٨٩

[٤٨] السيد المرحوم أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع, (سورابايا: المكتبة الهداية, ١٣٧٩هـ- ١٩٦٠م), ص: ٣٩٦-٤١٠

١. الجناس

الجناس هو أن يتشابه اللفظين في النطق. ويختلا فهما في المعنى وهو نوعان:

الأولا: تام وهو مااتفق فيه اللفظان في أمور أربعة هي: نوع الحرف, وشكلها, وعددها, وترتيبها.

الثانى: غير تام وهو مااختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور المتقدمة.[٤٩]

٢. التصحيف

التصحيف هو التشابه في الخاط بين كلمتين فأكثر: بحيث لو أزيل غيرت تطق كلمة, كانت عين الثانية, نحوالتخلى, ثن التحلى, ثم التجلى.[٥٠]

٣. الازدواج

الازدواج هو تجانس اللفظين المجاورين. نحو: من جدا وجدا, من لج ولج.

٤. الموازنة

الموازنة هي تساوى الفاصلتين في الوزن دون التقفية. نحو ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة, فان كان مافي احدى القرينتين أوأكثره مثل ما يقابله من الأخرى في الوزن.[٥١]

---

[٤٩]على الجارم ومصطفى أمين, البلاغة الواضحة البيان المعانى البديع,(جاكرتا: دارالمعارف,١٩٩٩م).ص: ٢٦٥

[٥٠] السيد المرحوم أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع, (سورابايا: المكتبة الهداية, ١٣٧٩هـ- ١٩٦٠م), ص: ٤٠٤

٥. السجع

السجع على هذا القول ما يسمى التشطير, وهو جعل كل من شطري البيت سجعة مخالفة لأختها. كقوله تدبير معتصم باالله منتقم لله مرتغب في الله مرتقب.

٦. الترصيع

الترصيع وهو توازن الألفاظ مع توافق الأعجاز أو تقاربها, نحو: (ان الأبرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم) الاءنفطار:١٣-١٤, ونثل التقارب نحو: (وأتيناهما الكتاب المستبين, وهديناهما الصراط المستقيم).

٧. التشريع

التشريع هو بناء البيت على قافيتين, ويصح المعنى اذا وقفنا على كل واحدة منهما وسبيل ذلك أن يبنى الشاعر أبيات قصيدته على وزنين وقافيتين, فاذا وقفنا على القافية الأولى كان البيت مستقيما, واذا أضفنا ما بنى عليه شعره من القافية الثانية كان كذالك مستقيما, وصار ما يضاف الى القافية الأولى البيت كالوشاح, وقد سمي التشريع لذالك (التوشيخ) كما سمي (التوأم).[٥٢]

---

[٥١] للاءمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن, التخليص في علوم البلاغة, (دون المكان: دار الفكر العربى, ١٩٠٤م). ص: ٤٠٢-٤٠٣

[٥٢] عبدك عبد العزيز قلقيلة, البلاغة الاصطلاح,(شارع جواد حسنى/ القاهرة: دار الفكر العربى, ١٩٩٢م/١٤١٢هـ). ص: ٣٦٧

٨. لزوم مالا يلزم

لزوم مالا يلزم وهو أن ينجيء قبل الحرف الروي (في الشعر) وما في معناه من الفاصلة (في النثر) ما ليس بلازم في مذهب الشجع. كقوله تعالى: فاذا هم مبصرون, واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون (الأعراف:٢٠١-٢٠٢).[٥٣]

٩. رد العجز على الصدر

رد اعجز على الصدر وهو أعجاز الكلام على ما تقدمها, وهذا لباب ينقسم الى ثلاثة أقسام:

الأولى ما يوافق آخر كلمة فيه آخر كلمة في نصفه الأول.

الثاني ما يوافق آخر كلمة منه أول كلمة في نصفه الأول.

الثالث ما يوافق آخر كلمة فيه بعض ما فيه.[٥٤]

١٠. مالايسحيل بالانعكاس

مالايسحيل بالانعكاس هو كون اللفظ يقرأ طردا-وعكسا نحو: كن كما أمكنك-(وربك فكبر). وقوله: مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم.[٥٥]

---

[٥٣] أبو العباس عبدالله, كتاب البديع, (بيروت-لبنان: مؤسسة الكتاب الثقافية, ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م), ص: ١٠٢

[٥٤] أبو العباس عبدالله, كتاب البديع, (مؤسسة الكتاب الثقافية)ص: ٦٢

١١. المواربة

المواربة هي أن يجعل المتكلم كلا مه بحيث يمكنه أن يغير مهناه بتحريف أو تصحيف أو غيرهما ليسلم من المؤاخذة, كقول أبي نواس: لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع عقدا على خالصة.[٥٦]

١٢. ائتلاف اللفظ مع اللفظ

ائتلاف اللفظ مع اللفظ هو كون الألفاظ العبارة من واد واحد في الغرابة والتأمل. كقوله تعالى: تالله تفتؤا تذكر يوسف (يوسف : ٨٥) لما أتى بالتاء التي هي أغرب حروف القسم أتي (بتفتأ) التي هي أغرب أفعال الإستمرار.[٥٧]

١٣. التمسيط

التمسيط هو أن يجعل الشاعر بيته على أربعة أقسام, ثلاثة منها على سجع واحد بخلاف قافية البيت. نحو قول: في ثغره لعس في خده قبس في قده ميس في جسمه ترف.[٥٨]

---

[٥٥] السيد المرحوم أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع, (سورابايا: المكتبة الهداية, ١٣٧٩هـ- ١٩٦٠م), ص: ٤٠٨

[٥٦] السيد المرحوم أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع,(المكتبة الهداية)ص:٤٠٨

[٥٧] السيد أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع,(صيدا-بيروت: المكتبة العصرية, ١٩٩٩م). ص: ٣٣٤

[٥٨] السيد أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع,(المكتبة العصرية)ص: ٣٣٤

١٤. الانسجام أو سهولة

الانسجام أو سهولة سلامة الألفاظ وسهولة المعاني مع جزالتهما وتناسبهما. كقول الشاعر: ماوهب الله لامرى هبة أفضلمن عقله ومن أدبه.[٥٩]

١٥. الاكتفاء

الاكتفاء هو أن يحذف الشاعر من البيت شيئا يستغني عن ذكره بدلالة العقل عليه. كقول الشاعر: فاءن المنية من يخشها فسوف تصادمها أينما.[٦٠]

١٦. التطريز

التطريز هو أن يكون صدرا النثر أو الشعر مشتملا على ثلاثة أسماء مختلفة المعاني, ويكون العجز صفة متكررة بلفظ واحد. كقول القائل: وتسقيني وتشريب من رحيق خليق أن يلقب بالخلوق كأن كأس في يدها وفيها عقيق في عقيق في عقيق.[٦١]

---

[٥٩] السيد أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع,(المكتبة العصرية)ص: ٣٣٥

[٦٠] السيد أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع,(المكتبة العصرية)ص: ٣٣٥

[٦١] السيد أحمد الهاشمى, جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع,(المكتبة العصرية)ص: ٣٣٤-٣٣٥

ج. الطباق و أقسامه

١. تعريف الطباق

وفي هذا الفصل سأريد الباحث عن معرفة الطباق و أقسامه, في كتاب البلاغة الواضحة, كتاب الجواهر البلاغة أو في كتاب البلاغة الاءصطلاحية وفي غير ذلك.

ويسم المطابقة, والتطبيق, والطباق, والتطابق, والتضاد وهم مصطلحات لطسم فرد هو الجمع في الكلام الواحدبين الشئ الواحد وضده أو مقابله ظاهرا كان ذلك الجمع أو خفيا وبالإيجاب في الطرفين أو في احدهما, وسواء كان الطرفان حقيقيين أو مجازيين, اسمين أو فعلين أو حرفين أو مختلفين.[٦٢]

وفي كتاب التخليص في علوم البلاغة الطباق تسم المطابقة والتضاد أيضا, وهي الجمع بين متضادين ألا معنيين متقابلين في الجملة, ويكون بلفظين من نوع اسمين نحو: (وتحسبهم أيقاظا وهم رقود), أو فعلين نحو: (يحيي ويميت), أو حرفين نحو: (لها ما اكتسبت وعليها ما اكتسبت), أو من نوعين نحو: (أومن كان ميتا فأحييناه), وهو ضربان: طباق الاءيجاب.[٦٣]

---

[٦٢] عبدك عبد العزيز قلقيلة, البلاغة الاصطلاح,(شارع جواد حسنى/ القاهرة: دار الفكر العربى, ١٩٩٢م/١٤١٢هـ). ص: ٢٩٠

[٦٣] للاءمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن, التخليص في علوم البلاغة, (دون المكان: دار الفكر العربى, ١٩٠٤م). ص: ٣٤٨-٣٤٩

٢. أنواع الطباق

في كتاب البلاغة الواضحة تنقسم الطباق الى قسمين وهما: طباق الإيجاب و طباق السلب.

١) طباق الإيجاب وهو لم يختلف فيه الضدان ايجابا وسلبا, نحو: (وتحسبهم أيقاظا وهم رقود).

٢) طباق السلب وهو ما اختلف فيه الضدان ايجابا وسلبا, نحو: (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون).[٦٤]

[٦٤] على الجارم ومصطفى أمين, البلاغة الواضحة البيان المعانى البديع,(جاكرتا: دارالمعارف,١٩٩٩م). ص: ٢٨١